



ذكرى رحيل

بيجوفيتش.. نور في قلب أوروبا

الدستور

شهرة جامدة

العدد السادس والسبعين والأربعون - سوالان ٢٠١٢م - نوفمبر ديسمبر ٢٠٠٣م



نواريم نيبة يرويها القاضي العمراني
جليل النص والفتوى.. الضوابط والعادير

التكفير في ميزان أهل الاعتدال

الاشتراكيون

وتحديات خريف العمر

صراع المآذن

وتحصيفية خصوم السياسة



أمريكا في اليمن

بين الأعداء والاصدقاء

موضوع الغلاف



على الرغم من
كثرة الجدل
الدائر حول
الفتوى في الآونة
 الأخيرة في بعض
 الأفكار خاصة
 فإنه لا علاقة
 لهذه الدراسة
 بشيء من ذلك
 على نحو عضوي

أو أنه دافع مباشر للكتابة حول هذه المسألة،
 فالحق أن إشكال المرجعية في الفكر الإسلامي
 قضية قديمة جديدة معقدة، كتب فيها كثيرون
 إما في إطار الدراسات الأصولية أو أبحاثاً
 مستقلة

في هذا العدد:

الراسلات
الجمهورية اليمنية - صنعاء
ص. ب: 4832
هاتف: 202873/5 ناكس 202876
E-mail: annas@y.net.ye
E-mail: annas@yemen.net.ye

الاشتراك السنوي

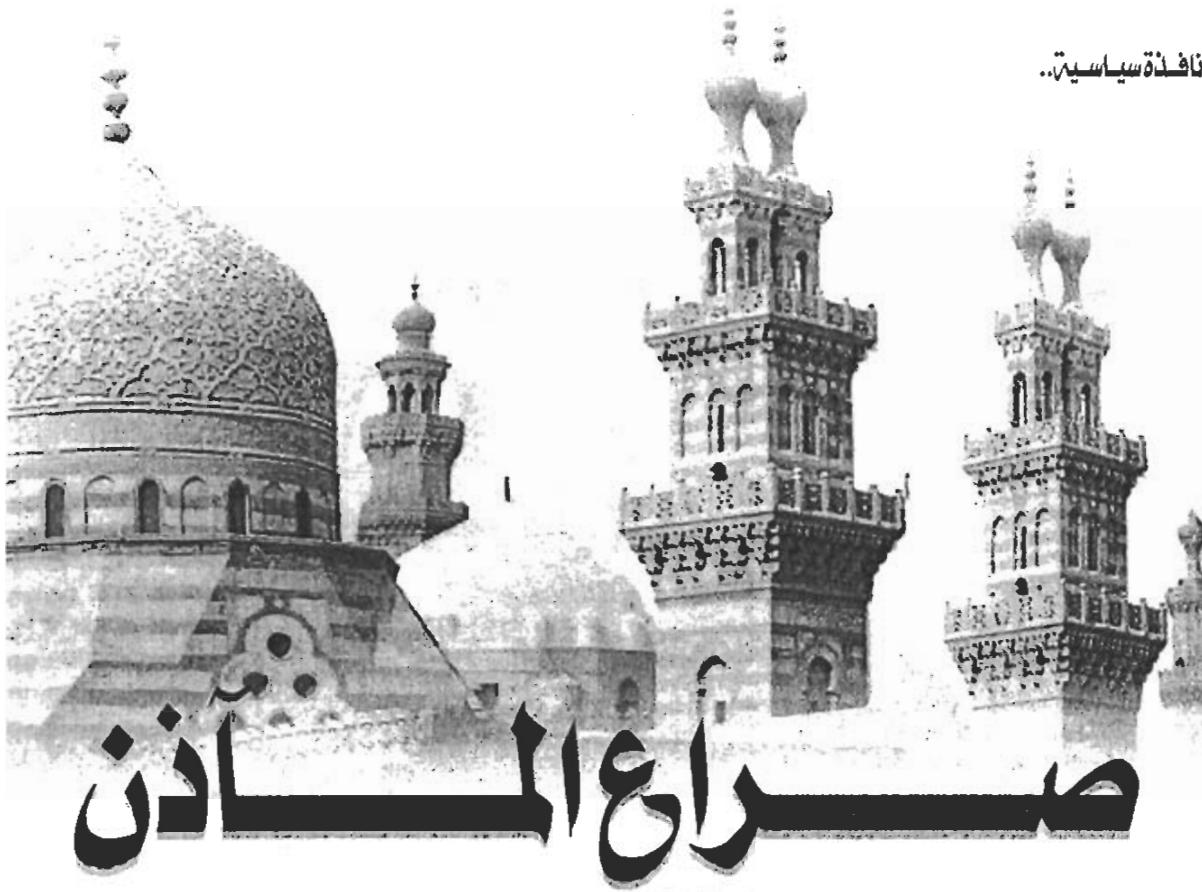
داخل اليمن:
للأفراد 3800 ريال
للمؤسسات: 5000 ريال
خارج اليمن:
للدول العربية = \$ 100
للدول الإفريقية = \$ 150
ل الولايات المتحدة الأمريكية = \$ 200

الأسماء والأفكار الواردة في
هذه المجلة لا تعبّر بالضرورة عن
اتجاهات تبنّاها المؤسسة.

سعر النسخة / اليمن = 100 ريال

- **نافذة سياسية:**
صرع الماذن /الجرادي 4
منافسة عمل الانحطاط/الصبري 6
تحديات الاشتراكي /ناصريحيبي 8
اعلان وفاة/عبدالرحيم محسن 12
أحكام غيرنافذة/الجيبي 15
- **نافذة فكرية:**
جدلية النص/د. الدغشى 19
في الميزان/محمد سيف 23
نوادر أهل اليمن 27
ولايته المearah 33
إس-تطلاء 38
يانسون عبر التاريخ/صادق شويع 40

- | | |
|---|---|
| • تقارير:
معدّبون مروان 44
• نافذة أدبية:
خمسة عشر عاماً/ 45
• نافذة رياضية:
البعد السياسي للرياضة 46 | • أعمدة ثابتة:
أطياف 30
عرض كتاب 30
سيرة ذاتية 30
مراقب 50 |
|---|---|



العبث بالمجتمع لتصفية خصوم السياسة



علي الجرادي

برز في السنوات الأخيرة كفكرة وممارسة اختزال الظواهر الاجتماعية بابعدها المتعددة وتكويناتها المعقّدة إلى ظاهرة سياسية فحسب - ومن هنا التفكير العقيم والسطحى هي طبيعة منشأ السلطة السياسية بعيداً عن المشروعية الجماهيرية أو ما يسمى "بساطة الغلبة" ،

- جريدة تمثلت بـ:
- ١) تكرار حوادث القتل في المساجد والبقاء التهم على محتوى ومضمون الرسالة الإسلامية واتهامها بصناعة اليأس والإحباط لدى مرتدتها.
 - ٢) استيراد خطباء من الخارج - وهل جاء الغلو إلا تصديرًا - وإحلالهم بدليلاً عن خطباء متهمين بولائهم لحزب الإصلاح.
 - ٣) الملاحقة الأمنية والاستجواب والتهديد بشكل مستفز لأبرز خطباء عواصم المدن.
 - ٤) ادخال تعديلات جوهرية تقيد

مخالفات تجاه اختلال موازين العدالة والمساواة ومصدارة حرية المجتمع وإخلال الاستبداد والشمولية بدليلاً للحرية والتوعي والخصوصيات فغالباً ما يتم وصم النشاط السياسي والتقارب الحزبي بالمؤامرة والخيانة وتهديد المصلحة العليا واستهداف الوحدة الوطنية ويرقى السوء البالغ إلى التدخل المباشر بزرع الانشقاقات وتمويل خصومات وشراء ذمم بشكل مزري . وأخر ظواهر الاختزال العقيم هي الحملة الأمنية والسياسية والإعلامية على دور ورسالة المسجد ويمكن رصد خطوط مما أكسبها طابع اللجوء للقوة والاستعمال في تفسير الظواهر الاجتماعية والتعامل معها وعزز من هذه الرؤية الاستئصالية وجود "أنصار المثقفين" الالهيين وراء مفهوم رخيض والاستعداد الدائم للبيع "جراء تقديم خدمات لمنظومة الحكم من قبيل تفسير الظواهر الاجتماعية بالخطر" الادهم على استقرار الحكم ومشقتاته وللأسف الشديد فإن الظواهر الاجتماعية الأحزاب، المنظمات، النقابات لا يتم تفسيرها وفق نسق التطور الطبيعي لدفع المجتمع عن نفسه بأشكال وسميات

نافذة سياسية.

سياسي لكن وسائلها بشعة جداً فهي تتجه نحو المناهج والمساجد والعمل الخيري ومؤسسات المجتمع وقيمه ووجوده وهكذا مستغلة التوجه الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية نحو محاربة التيار الإسلامي تحت ذريعة الإرهاب، وهي مرحلة خطيرة تتبّع عن سياسة استئصال واسعة لنسيج المجتمع عموماً وتنتهي بالتفكيك وزرع الفوضى، كما حدث في أكثر من بلد عربي وكانت النتائج مفزعة ولعل السمة الأبرز للأداء السياسي الرسمي في اليمن خلال العقود الماضية هي استيatab تنوع المجتمع، وخصوصيته الفكرية من اليمين لليسار وهي حقوق طبيعية يجب أن تحميها السلطة وتتوفر لها بيئة مناسبة لتعايشها عبر الاحتكام السلمي للنموذج الديمقراطي.

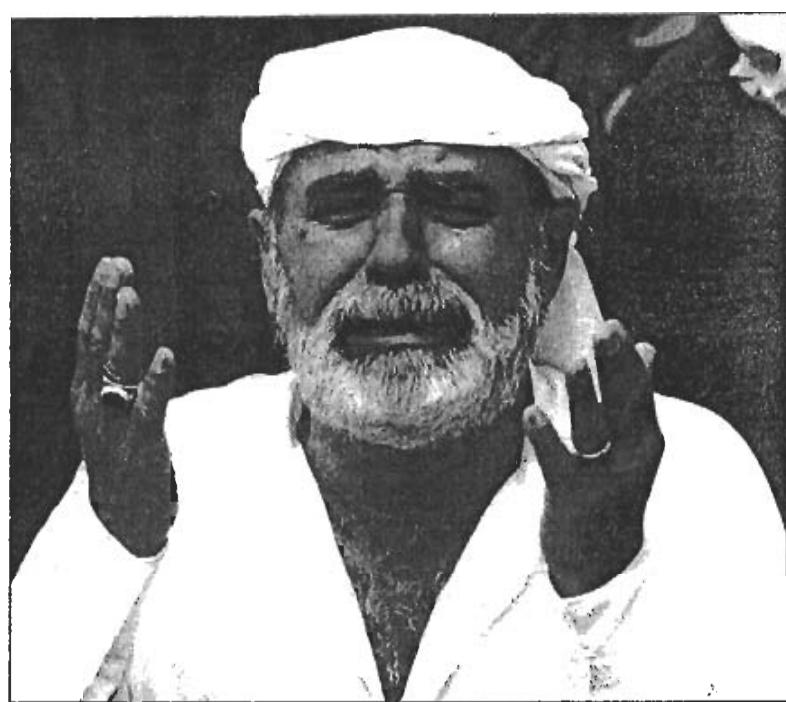
جريدة السلطة من قبل وهو اعتقادها بأن الماهد العلمية ثكنة الإصلاح وربات بنفسها عن قنهم أن الإصلاح أو الاشتراكي أو حزب الحق أو الوحدوي.. هي ظواهر اجتماعية فكرية وسياسية تعبّر عن نسيج اجتماعي على امتداد الوطن.. وهي تعبر عن شكل اجتماعي طوعي لمقاومة الظلم ورغبة المجتمع في صناعة حياته وتقرير خياراته الحاضرة والمستقبلية.

فحتى لو أغلقت المساجد وغيّرت المناهج ومقررات الأحزاب والنماذج الاجتماعية والقائل السياسي فإن الأفكار والقناعات والاتجاهات لا تموت بل تزداد التضحيات من أجلها والتمسك بها وكل تجارب العصر الحديث من الاتحاد السوفييتي إلى تركيا شاهدة على أن سياسة الحديد والاستئصال لن تؤدي سوى بأصحابها مع بقاء الأفكار والمعتقدات التي لا يدحضها إلا الحجة وإن الاستئصال كان وقد انفتح التغيير المضاد.

وخلال هذه القول أن العبث الذي يطال ثوابت المجتمع وتدمير نسيجه ومس معتقداته لا يضعف الخصوم السياسيين بقدر ما يشكل بؤرة التهاب واستفرار للمجتمع.

ومن الأفضل وضع الخصومة السياسية في سياقها الطبيعي دون أن تحول السلطة إلى نكمة على المجتمع وثوابته تحت مبرر اضعاف خصومها.. ومثل هذا الخلط يعني وضع السلطة في مواجهة المجتمع بفنائه وقناعاته المتعددة ولن يكون خيار «الاستئصال» هو الأنفع والتجارب الماثلة أماناً تستطيع الإجابة !!

فالمنهج والمسجد وقيم التعددية والحوار والتعايش هي ملك الوطن والمواطن أيًا كان انتقامه السياسي ولا يتحقق المكر السين إلا باهله.



وللدقّة فإن الإصلاح يعرف نفسه كما جاء في المادة الأولى من نظامه الأساسي عام ١٩٩٠: «تنظيم شعبي سيعنى بالإصلاح في جميع جوانب الحياة على أساس مبادئ الإسلام وأحكامه ويأخذ بكل الوسائل المشروعة لتحقيق أهدافه وهو حركة إصلاحية يمينة جامعة تشكل امتداداً حياً لحركة التجديد والإصلاح الناهضة في تاريخنا الحديث والتي قامت لتزييل عن الفكر الإسلامي غبار عصور الانحطاط وعن المسلمين روح السلبية والتواكل». وهو ما يتفق مع تأكيد الرئيس علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام، على أن الإصلاح حزب وطني ولا يوجد من يعتذر الدين، وذلك عند لقائه بعدد من الصحفيين الإيطاليين قبل أيام.

فالإصلاح لا يُعرف نفسه كحزب إسلامي لكنه يسترشد بمبادئ الإسلام وأحكامه تحت مظلة الشرعية الدستورية التي تنص على أن دين الدولة هو الإسلام والشرعية الإسلامية المصدر الوحيد للتشریع. ومن الأخطاء القاتلة التي تدفع باتجاه أخطار مستقبلية محاولات تكريس الإصلاح كحزب يحتكر الدين لأن ذلك يعني بالضرورة نزع المشروعية الدينية عن مجتمع مسلم بكافة أحزابه ونقاباته وتشكيلاه المتعددة وأيضاً من شأن ذلك الوهم إذكاء صناعة تطرف تشكّل باليمن الآخر وتجيّز استباحة دماء ناشطيه السياسيين كما حدث مع الشهيد جار الله عمر على اعتبار أن هذا الطرف أو ذلك خارج نطاق المشروعية الدينية فالسلطة للأمس لا تفرق بين دين المجتمع ومعتقداته وخصوصية حزب الإصلاح فهي ترحب بإضعاف خصمها وهذا حق

الخطابة ودورها في قوانين الأوقاف وهي حملة مرتبطة بتعديل المناهج المدرسية وإقصاء مختصين الدين المتعلقة بغير المسلمين.

٥) افتتاح معركة سياسية وإعلامية مع رسالة المسجد بـ«الملاقي تهمة التطرف والغلو» ووصل الإسفاف حد القول بأن (٨٢) ألف مسجد في الجمهورية اليمنية تقام فيها خطبة الجمعة هي بمثابة ٨٢ ألف خطبة تكفير ودعوة للكراهية وتجاوزت الحملة السياسية والإعلامية الافتراض بالمجاهرة بتمريضات سياسية تقول: «أن المساجد أصبحت مصدر الشرور والأثام».

ولا تن sis بعيد الانتخابات النباتية التisser السياسي لفوز مرشحي الإصلاح بالأمانة كونهم خطباء مساجد.

إذا قمنا بتحليل ما سبق سنجد أنفسنا أمام حملة سياسية وامنية وإعلامية أعدت لتحقيق أهداف سياسية أبرزها التشكيل بالدين عموماً ومحضمان ومرتكزات الخطاب الإسلامي ووصم الدين والمدنيين وأي نزوح نحوه بالتطهير والإرهاب والفلو، وهي محاولة باشنة وقاصدة عن فهم ظاهرة الدين على اعتبار أن مثل هذه الحملة تحقق إضعاف الخصم السياسي المتمثل بحزب التجمع اليمني للإصلاح، وكان الإصلاح هو حزب الإسلام والمناطق باسمه وأن المجتمع اليمني حاصل لواء الرسالة ومهد الحضارة وسليل الفاتحين لم يعرف الدين سوى من خلال التجمع اليمني للإصلاح الذي يفترض أن لا يعطي بأي حال صفة الحزب الإسلامي لما في ذلك من ضرر قد يصيب المصلحة العامة للمجتمع اليمني المسلم ابتداءً وانتهاءً.

نافذة سياسية..

هناك مثل متداول يقول "في التفاصيل يظهر الشيطان" وفي ما يدور بين الحكومتين اليمنية والأمريكية هناك حرص شديد على إخفاء التفاصيل وذلك لعلم مسبق أن الأعمال الشيطانية هي محور ما يتم التوصل إليه.



تقاضي يعني والأهم كونهم صناع هذا الانقسام وهذا الانحطاط.

أما مظاهر آخر من مظاهير التفاصيل يمكن الإشارة فيه إلى مخصصات المساعدات المالية لتدريب قوات الأمن والجيش على الاعتقال والاقتحام والقتل إذا لزم الأمر للمواطنين في جانب، وهي الفساد كان التدريب ولا يزال للضيбاط والأفراد يقوم على حب أمريكا وسياساتها وأهدافها أولاً، ثم الاحتقار والتعامل بوحشية مع أعدائها ثانياً، وهذا توصيف من قبل بعض من يشاركون في هذه الدورات.

أما الوجه الآخر من المساعدات الخاصة بدعم المجتمع المدني وحقوق الإنسان والديمقراطية فإنه مركز حالياً في محافظات الحدود مع السعودية مملكة النفط الأولى في العالم، والنشاط في هذه المحافظات المعروف عنها الطبيعة القبلية الشديدة الراهضة لأي عملية تحديد سرية، وقسم آخر في المحافظات الساحلية يتم مع منظمات صنفه حالاً ومن أجل نشاط اليوم الواحد للسفراء والفقمة.

اما الأمر الأكثر مداعاة للملاحظة فهو العمل المستمر بل والرحب بنمو مظاهير الانقسام الداخلي بين السلطة والمعارضة من جهة وبين القلة الحاكمة والفاillaية المحكومة من جهة

والعسكرية في علاقاتهم مع حكومات وشعوب المنطقة وكل ما يسعون إليه إما كلام أو شاء ضارع أو انتقادات حادة وعنيفة للسلطة الحاكمة، وبردرجة رئيسية عورات المجتمع ونقاط ضغط الحكم العثماني، أو الأسرى إلى آخر ما يأتي في هذا الباب.

وجانب الشيطان في هذا أن حصاد الممارسة يقول أن الدبلوماسية الأمريكية قد وظفت هذه الأنشطة على أحسن ما يكون في إيصال رسائل غير مباشرة للسلطة والممارضة عن ما يحملونه تجاه بعضهم من كره واحتقار، والأهم الحصول على مزيد من التنازلات الرسمية تجاه قضايا وملفات لن يختلف في معارضتها الحاكم أو المعارض في اليمن إذا وضعت على بساط النقاش العام.

أما ما يعتقد الحاكمون في اليمن تجاه لقاءات الممارضة بالأمريكيين فلا يتعذر مضمونه ترتيب مؤامرة للانقلاب على السلطة والقيام بأعمال خيانة الوطن والاتصال بالاعداء وب بدون ذرة من خجل أو حياء، حلال هذا النشاط على الحزب الحاكم أو حكومة الحزب حرام على المارضة.

ولا يوجد أسوأ من هذا الانحطاط السياسي سوى حالة النشوء لدى العاملين الأمريكيين وهم يشعرون بالغرور والزهو كونهم محظ



محمد يحيى الصبري

هناك مثل متداول يقول "في التفاصيل يظهر الشيطان" وفي ما يدور بين الحكومتين اليمنية والأمريكية هناك حرص شديد على إخفاء التفاصيل وذلك لعلم مسبق أن الأعمال الشيطانية هي محور ما يتم التوصل إليه. في موضوع سابق لم يكن لدينا نية للدخول في بعض التفاصيل إلا أن بعض الواقع التي تمت المودة إليها، والأعمال التي تم الاستفسار عن طبيعتها في موقع جغرافية معينة تحمل سمات تتعukan التناول والاهتمام.

في بعض الوقائع التي عشناها والتي عرفناها وسمينا عنها يسود حرص الدبلوماسيين الأمريكيين شديداً على أن لا يستمعوا للنقد الموجه للطبقة الأمنية

وبالغموض الخفي
وعدم الثقة الذي
يلف ويختيم على
ما يدور من
الاتصالات أو لقاءات
لم يتبلور منها
حتى الآن على
الواقع اليمني
سوی الاعتقالات
والقتل خارج
القانون

ولا محالة حين
تمتنىء الجغرافية
اليمنية بالناس
الجائعين والمؤمنين
شديدي التدين
لابد وأن تفيف
 بذلك الرجال على
السواحل
والصحراء وهذه
ستفيف بالمشكلات
إلى المناطق المجاورة.

مؤشرًا على وجود حتمية صراع قادم لا محالة.

هذه الحتمية تقود إليها عملية تلازم في مسارين أو عاملين هما من أكثر الأشياء التي لا يجري الحديث عنها كما هو حال الأشياء الأخرى التي لا رأس ولا ذنب لها.

أمل التوسيع والتعميد في كسب

العملاء والمواقع في الأجهزة الأمنية

والسياسية في الصحراء والبحر

ومدن السواحل.

يتقابل ذلك توسيع وتمدد من نوع آخر في عدد السكان الذي سيصل

في أقل من ١٥ عاماً القادمة إلى ٤٠

مليون إنسان، وتوسيع في الفقر

والعجز عن معالجة المشكلات

الأمنية والسياسية.

ولا محالة حين تمتىء الجغرافية اليمنية بالناس الجائعين والمؤمنين شديدي التدين لابد وأن تفيف

بذلك الرجال على السواحل

والصحراء وهذه ستفيف

بالمشكلات إلى المناطق المجاورة.

ودون العمل على معالجة عامل

الآخر تلال بين إدارة الموارد،

واستنزاف الممكن لنتائج منها ومن

المساعدات في دعم أعمال أمنية

وأجهزة أمنية، وحماية قلة فاسدة

حاكمة أو مرشحة الحكم سيكون

الصدام وارداً مع المصالح

الاستراتيجية الأمريكية.

فلا من المرور البحري سيكون على ما يرام ولا من منابع النفط وطرق مروره ستكون كذلك، طالما ظلت القوات الأمريكية بمعظمها وسلطوكها القبيح هي الفاعل الرئيسي في تحديد الأوضاع الداخلية في دول المنطقة.

المواجهات الدامية ليست سوى نتيجة أعمال الشيطان، تلك كانت بعض الواقع التي تكشف عن وجوده أي أن نتيجة وجود حتمية ظاهرة في العراق وستظهر في السعودية وتجاه إيران وسوريا وستكون كذلك في اليمن.

وفيما تتكبد المصالح الأمريكية والערבية من خسائر في الوقت الراهن لم يكن سوى صناعة معينة للسياسات انتهجتها الولايات المتحدة الأمريكية والنخب العربية الحاكمة في المنطقة، وهام يجنون ما

صنعوا.

أي أن الأعمال السياسية هي

تخطيط وتحديد مسبق وليست

فقط حلول أو ذكاء حتى وإن عمرت

ثلاثين عاماً فهي صورة واحدة.

أعضاء القلة والمرشحين الدخول في صفوفها لهم سمات أهمها واحتضارها وجود وضع شاذ أو عادة محددة.

وتبدو المشكلات القادمة في العلاقة اليمنية الأمريكية رهيبة السير في إطار تحقيق الهدف المتمثل بالتوافق بين نخب الحكم بطريق غير مباشر حيث يقال ان الطيور على أشكالها تقع.

وبالغموض الخفي وعدم الثقة اللذين يلفان وبخيمان على ما يدور من اتصالات او لقاءات لم يتبلور منها حتى الآن على الواقع اليمني سوى الاعتقادات والقتل خارج القانون والتسهيلات العسكرية بعيداً عن المؤسسات الدستورية.

أن المزيد من كسب الأغوان المخبرين والماليين والنادقين بالنيابة وقد أصبحت العاصمة صناعه مقراً لأحد المراكز الرئيسية للمخابرات المركزية الأمريكية يعني في الواقع تحقيق إنجاز أكبر في عملية بناء وصناعة القلة الحاكمة والمحاكمة.. والمزيد من الاستيلاء على الواقع والجزر بالإكراه ويعنى نمواً في الحاجات الأمنية لحمايةها من البيئة العامة المادية لها. وهو صنع مخيف بلا شك.

ومن تجارب الماضي وأحداث الواقع الراهن ثبت أن تنمية وجود الصالح الأمريكي في العالم العربي تناقض كلية مع الحكم الشعبي والتلوّس في الحريات وطولان خمسين عاماً كان الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة هدفه حماية النظم الملكية والاستبداد والتعدي من شعوبها.

وفي فترة ما بعد اختفاء الشيوعية وعلى غرار النموذج العراقي يبدو أن أهم أهداف الاستخدام الأمريكي للقوة هو هدف تنصيب حكومات الأقليات المصنوعة في الخارج أو من الداخل وعبر مداخل إثارة الاضطرابات والاقسام وزرع بذور الشك بين القوى الفاعلة في السلطة لتحقيق هذا الهدف.

ومع ما يمكن أن يقال من أنه لا توجد حتميات في العلاقات السياسية الدولية أو هي إطار النظام السياسي الواحد، حيث الواقع تتبدل والمتغيرات أصبحت سريعة الحدوث بشكل غير مألوف وتأتي من مواقع غير متوقعة وهذا ينطبق على ظروف العلاقات الراهنة باليمن مع ذلك فإن التفاصيل تعطي

أخرى. وبعض تفصيل هذا العمل مبذور بيان عن أحزاب المعارضة الرئيسية مطلع شهر اكتوبر الماضي يدعى الحكومة إلى الكشف عن طبيعة الانفاقات الأمنية الموقعة مع الحكومة الأمريكية بشأن ما يسمى الحرب ضد الإرهاب وهي دعوة لا شك أنها غريبة بعد مرور ثلاثة أعوام على التهور الرسمي لهذا التعاون؟

أما التفصيل الآخر فهو أوضاع خطيرة حيث يتلقى المواطنون يومياً مئات من الصور السلبية عن الجنود الأمريكيين المستدين والقتلة في العراق أو أفغانستان وأنعصار سياساتهم لدعم نظائرهم في هذه الأعمال في فلسطين. مقابل قلة مشبوهة ببعضها في الحكم وبعض خارجه منه أو عنه تعمل لصالح الأمريكيين أو تتحدث باسمهم وتدافعون عنهم.

والأخطر أن غالبية هؤلاء يعتقدون أن طريق الحصول على الوزارة والمناصب الرفيعة أو الملاكم المادي والنفوذ السياسي يبدأ من السنارة الأمريكية أولاً وليس من أي طريق آخر، وهي هنا الاعتقاد تترسخ وتتأكد مظاهر المشكلات القادمة للمصالح الأمريكية في اليمن.

حيث الوقائع السابقة وهي تشير إلى تركيز على مخبرين وأتباع مواليين وأصحاب مكاسب غير مشروعه فلن يخرج الأمر أو يتجاوز تحقيق هدفين كل هدف أسوأ من الآخر.

ال أول هدف طويل المدى يتمثل بالسعى الواعي إلى استيفاء أوضاع التاقضيات وعوامل عدم الاستقرار ومظاهر الفساد وعدم الجدية، وهي ذلك مصلحة حيوية للنخبتين الحاكمة في صنعاء وواشنطن.

فلا القادة هناك لديهم من الحرص على مصالح الشعب الأمريكي سوى الكذب والزيف ولا هنا من يتجاوز في هذا الأمر أكثر من توزيع صكوك الوطنية أو العمال على مواطنين وأحياناً بأسلوب الجمع بين العملة والمعاملة كمظهر واحد.

الثاني وكل التفاصيل تقول أنه مؤقت، التركيز فيه يتم على تنمية ثقافة حكم القلة منها كانت أسره في الحكم، أو تساعده الحكم، أو تتجسس على الحاكم وتحظوا أن